المحاضرة13:القضايا

الأهداف المسطرة للمحاضرة:

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة مفهوم القضية وأقسامها ومختلف العلاقات القائمة بينها.

1: تعريف القضية المنطقية:

يهتم المنطق بدراسة الصدق والكذب. والألفاظ (الحدود) وحدها: إنسان، الجو، البناء...لا تحتمل الصدق والكذب، وإنما تصبح كذلك عند وضعها في عبارات أو جمل خبرية، وربطها فيما بينها. هذه الجمل الخبرية فقط تسمى في علم المنطق بالقضايا المنطقية.

ويحدد ارسطو موقفه من بحثه في القضايا فيقول : إن القضية : قول نثبت به أو ننفي بواسطته شيئاً ما عن شيء آخر وما نتحدث عنه وهو المخبر عنه ، أو الحد (اللفظ) الذي يحكم عليه بثبوت شيء له أو نفيه عنه يكون هو الموضوع Subject القضية وما نتحدث به أو نصف به او الذي يحكم به على الموضوع يسمى بالمحمول Predicatedوما يربط بين الموضوع والمحمول ، يسمى الرابطة [1](Capul) والتي قد تحدد القضية ان سلباً او ايجاباً فأن كانت الرابطة مثبتة مثل :- هو ، هي ، هم .. وتسمى روابط غير زمانية ، فهي لاتدل على زمان مثل(هادي هو ناجح) ، وهناك روابط زمانية ، أي تدل على زمان مثل :- كان ، يكون ... (سقراط كان فيلسوف) ، وان كانت الرابطة سالبة مثل :- لا ، ليس ، غير ... مثل (هادي ليس ناجح) هادي :- موضوع ، ليس :- رابطة ، ناجح :- محمول [2] .

---

[1] - محمد علي ابو ريان وعلي عبد المعطي محمد ، اسس المنطق الصوري ومشكلاته ، ص163 -170

[2] - مهدي فضل الله ،مدخل الى علم المنطق (المنطق التقليدي)، المرجع السابق،ص، 92.

-فالقضية (سقراط انسان) تتألف من حدين لايدل كل منهما لوحده بما تدل عليه القضية من صدق او كذب ، ويترك ارسطو العبارات التي ليست بمثابة قضايا أي التي لاتتصف بصدق او الكذب كجمل الامر ، والنهي والاستفهام والقسم والتعجب والتمني والدعاء والرجاء والمدح والذم ... وغيرها ، فهي لاتشكل جزء من القضايا ، مثال ذلك :- افتح الباب – عبارة بصيغة الامر ،أو من هو الشخص الذي تتحدث عنه – عبارة بصيغة الاستفهام ... وغيرها[3].

-ولابد أن نميز هنا بين القضية كتركيب لغوي ذي صورة منطقية معينة وبين الحكم الذي يرتبط بالقضية ، فاذا نظرنا الى القضية دون الحكم فإننا سوف لا نجد غير شكل او صورة منطقية مركبة على هيئة معينة وعلى اساس هذا التحليل نكون قد جردنا القضية عن معناها واقتصرنا على بحثها من ناحية الشكل والعلاقات او الروابط التي تقوم بربط حدودها ، اما اذ نظرنا الى القضية من ناحيتي الشكل والحكم معاً ، فأننا في هذه الحال نضيف الى التركيب اللفظي معنى وهذا المعنى هو الذي يقرر الصدق او الكذب بمقدار مطابقة القضية للواقع أو عدمه[4]

فالقضية إذن هي الجملة الخبرية، وهي موضوع علم المنطق، لأنها هي الوحدة الأولى في الكلام المفهوم التي تثبت أو تنفي شيئا، والتي تحتمل الصدق أو الكذب عند التحقق منها في العالم الخارجي .فإذا كانت مطابقة للواقع كانت صادقة وإلا كانت كاذبة، كقولنا: اللوح أزرق/ كل إنسان فان[5].

---

[3]- مهدي فضل الله ،مدخل الى علم المنطق (المنطق التقليدي)، المرجع السابق،ص 93

[4]المرجع نفسه ص 62 وينظر : مُحَمَّد علي ابو ريان وعلي عبد المعطي مُحَمَّد ، اسس المنطق الصوري ومشكلاته ، ص186-187.

[5] – علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة ، المرجع السابق، ص 234.

لذا فإن جميع الأقوال العبارات، الجمل التي لا تتصف بهذه الصفة (الصدق والكذب) كجمل الأمر، النهي، الاستفهام، القسم، التعجب، التمني، الدعاء، المدح... وغيرها من الجمل الإنشائية لا تشكل جزءا من القضايا.

مثال ذلك: صُن لسانك –إنشاء بصيغة الأمر

أقسم بالله أني لن أخون وطني–إنشاء بصيغة القسم

ثكلتك أمك، تخلف وعدك –إنشاء في صيغة ذم...

والقضية تفيد معنى الحكم، وهي من الفعل قضي بمعنيحكم، وقد عرف أرسطو الحكم بقوله: (هو بمنزلة إيقاع شيء على شيء، أو انتزاع شيء من شيء. وهو إسناد أمر لأمر آخر، سلبا أو إيجابا، فالحكم الموجب، هو الحكم بشيء على شيء والحكم السالب هو الحكم بنفي شيء عن شيء).

والفرق بين الحكم والقضية هو أن: الحكم عمل عقلي، وإذا أخرج نطقا أو كتابة سمي قضية[6].

و إذا كانت القضية و الجملة الخبرية متطابقتين من الناحية الصورية , في أكثر الحالات يجب أن نلاحظ ما يلي :

1. لا وجود للتكافؤ بين القضية و الجملة الخبرية .فالأولى لها مفهوم منطقي أما الثانية فتنتمي إلى النحوي و لها مفهوم لغوي.

2. ليست كل الجمل الخبرية بقادرة على التعبير عن قضايا منطقية فالجمل الخبرية التي يكون مبتدؤها اسما من أسماء الإشارة أو ضميرا منفصلا,إذا لم تقترن بسياق محدد فلا تعبر إطلاقا عن أية قضية منطقية.

---

[6] المرجع نفسه، ص 234

مثال :1. "هذا الكتاب"تركيب لغوي سليم له صورة الجملة الخبرية و لكنه لا يعبر بالضرورة عن قضية منطقية إلا إذا اقترن اسم الإشارة بشيء محدد يمكن التحقق منه .

مثال:2. "هو منطقي"تركيب لغوي سليم له صورة الجملة الخبرية ولكنه لا يعبر بالضرورة عن قضية منطقية لان الضمير المنفصل (هو) غير محدد. ويمكن أن يتحول إلى قضية إذا حدد من (هو). إذن بعض الجمل الخبرية ليست قضايا منطقية

2: أجزاء القضية المنطقية:

تتألف القضية المنطقية من ثلاثة أجزاء: من طرفين (حدين أحدهما يسمى الموضوع أو المحكوم عليه، والآخر يدعى المحمول أو المحكوم به، ومن الرابطة أو النسبة تربط بينهما.

1-الموضوع: هو المخبر عنه، والحد الذي يحكم عليه بثبوت شيء له أو رفعه عنه، وقد يكون اسما كليا مثل: الإنسان، الحيوان أو صفة وجودية مثل: عادل، ظالم، عالم...

2-المحمول: وهو الحد الذي نحكم به على الموضوع، وهو يمكن أن يكون اسما أو فعلا أو صفة.

المحمول اسم: الفضيلة غاية الفيلسوف

فعل: بعض الناس يكذبون

صفة: العلم مفيد

3-الرابطة: وهي العلاقة القائمة بين الموضوع والمحمول، والتي تحدد هوية القضية إن سلبا أو إيجابا، فإن كانت مثبتة مثل: هو، هي، هم... (إثبات) كانت القضية موجبة، وإن كانت سالبة مثل: لا، ليس (سلب) كانت القضية سالبة، والرابطة نوعان:

-الزمانية: وهي جميع الأفعال الناقصة في اللغة العربية التي تدل على زمان ما، مثل: كان، أمسي، أصبح (سقراط كان فيلسوفا)

-غير الزمانية: مثل هو، هي، هم، هما... (المثلث هو شكل هندسي مؤلف من ثلاثة أضلاع)

وقد لا تظهر الرابطة في أغلب الجمل في اللغة العربية، ولكنها توجد رغم ذلك ضمنيا، وفي اللغات الأوروبية تظهر الرابطة صراحة في القضية[7].

3: أنواع القضايا

1-القضية التحليلية: هي عبارة لا تنبئنا بشيء جديد عن الموضوع، لأنه لا تحمل في ثناياها أي شيء جديد عن الموضوع. ويمكن معرفتها بتحليل كل من طرفيها، أي بالنظر إلى موضوعها ومحمولها، فإن تطابق محمولها على موضوعها كانت تحليلية، تكرارية وصادقة. بمعنى أن المحمول إذا كان يكرر أو يعيد الموضوع بصيغة أخرى أوضح، ولا يضيف شيئا جديدا على معناه كانت العبارة تحليلية. مثال ذلك: البر هو القمح الليث هو الأسد/ المثلث شكل له أضلاع وصور القضية التحليلية تتضح من خلال الأمثلة التالية:

-إذا كانت القضية رياضية مثل: 2س=6 يستلزم أن س=3

-إذا كان المحمول تكرارا للموضوع مثل الحق هو الحق

- إذا كان المحمول تعريفا للموضوع مثل:الجزار هو الذي يبيع اللحم.

-إذا كان المحمول مرادفا للموضوع مثل: الفلاة هي الصحراء

-إذا كان المحمول نتيجة منطقية للموضوع مثل: صديق الصديق صديق

2-القضية التركيبية: وهي على حد تعبير كانط: القضية الحملية التي يكون فيها المحمول، خارج عن مفهوم الموضوع، وهي قضية إخبارية تضيف إلى معلوماتنا شيئا جديدا عن الموضوع، لا تعرفه أصلا، فهي إذن تختلف عن القضية التحليلية، التي يعرفها كانط بقوله:

---

[7] مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، ص 91-92.

هي القضية الحملية التي يكون فيها المحمول داخل في مفهوم الموضوع، يعني أن المحمول فيها لا يضيف صفة جديدة على الموضوع. مثال: الثلج أبيض. ومعيار التحقق من صدق القضية التركيبية أو كذبها هو مدى مطابقتها للواقع، وليس بمطابقة حديْها –الموضوع والمحمول –كما هو الحال بالنسبة إلى القضية التحليلية. مثال: اللبن حامض. العنب حلو. يمكن التأكد من صدقهما أو كذبهما واقعيا.

3–القضية الشخصية والمخصوصة: القضايا التي يكون الموضوع فيها شيئا معينا غير قابل القسمة كاسم شخص أو مدينة، ويكون الحكم فيها بصيغة الكل، لأن الحمل يكون متعلقا بكل أفراد الموضوع، وهذا هو رأي أرسطو وسائر المناطقة التقليديين. وتسمي شخصية لتشخيص موضوعها، والمخصوصة لخصوص موضوعها. مثال ذلك: المتنبي شاعر موسيكليم الله /بيروت عاصمة لبنان.

4–القضية المطلقة: إذا كان الحكم يتعلق بجزء غير معين من موضوع معين، فالحكم عندما يكون مطلقا وخاصا، والقضية تبعا لذلك تدمي بالقضية المطلقة الخاصة. مثال ذلك: بعض الناس فلاسفة بعض الأجسام متحرك. أما إذا كان الحكم يقع على جميع أفراد الموضوع المعين، فالحكم يكون مطلقا وعاما، والقضية تبعا لذلك تكون مطلقة وعامة مثال ذلك: كل إنسان فان.

5–القضية المهملة: إذا كان الموضوع في القضية لفظا كليا، والحكم فيها يهمل بيان كمية الأفراد الذين يقع عليهم الحكم، سميت القضية بالمهملة أو غير المسوّرة.[8] وبالرغم من إمكان اعتبار هذه القضية كلية أو جزئية، إلا أنه من الأفضل اعتبارها جزئية لأننا إذا اعتبرناها جزئية يمكن أن يصدق فيها الحكم الكلي أو لا. مثال ذلك: الزهر أبيض اللون.

---

[8]– السور من التدوير وهو تعيين عدد الأفراد في ما صدق الحد، إذا كان المراد كلهم أو بعضهم أو عددا معينا منهم

فإذا اعتبرنا هذه القضية كلية، فذلك معناه أن كل الزهر أبيض اللون والواقع ينفي ذلك، فالزهر يتمظهر في أكثر من لون .

6-القضية العددية: وهي القضية التي يكون فيها كم الموضوع معدودا أو محددا بدقة، مثال :نصف الطلاب نجحوا

7-القضية المعدولة: إذا كان موضوع القضية أو محمولها أو كلاهما معا اسما غير محصل، فهذه القضية تسمى المعدولة، مثال ذلك: أفلاطون غير أسمر.

8-القضية الممتنعة: هي القضية التي يسلب فيها المحمول لاستحالة ثبوته للموضوع، كاجتماع النقيضين، مثال ذلك: الجزائر إفريقية وليست إفريقية، المسيلة ولاية جزائرية وليست جزائرية.

9-القضية الضرورية: وهي القضية التي تكون نسبة المحمول فيها إلى الموضوع واجبا كنسبة الضروري إلى الوجود مثال ذلك: الصخرة كائن جماد.

10-القضية الممكنة: وهي القضية التي تكون نسبة المحمول فيها إلى الموضوع ممكنا، والتي يجوز معها السلب والإيجاب، مثال ذلك: محمد إقبال كاتب وشاعر فيكتور هيجو كاتب وليس شاعر[9].

4: أصناف القضايا:

هناك صنفان من القضايا:الحملية (البسيطة)، الشرطية (المركبة)

1-القضايا الحملية (البسيطة):

سُميت القضية الحمليةحملية، لأنها تحمل المحمول -الصفة-على موضوع -الموصوف- وهي تفيد معنى الحكم، وسميت بسيطة لأنها تتألف من حدين (موضوع ومحمول) ورابطة،

-[9]مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص 95-97.

والتي تتضمن حكما على الموضوع، سواء كان هذا الحكم إثباتا لشيء أو نفيا له بدون قيد أو شرط، تسمى قضية حملية. فالقضية الحملية هي ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه، مثال ذلك: السبورة خضراء. الطالب ليس الفلاح

وتنقسم القضية الحملية من حيث الكم: إلى كلية وجزئية

-الكلية: وهي التي يقع فيها الحكم على جميع أفراد الموضوع، أي التي تحكم بثبوت المحمول الكل أفراد الموضوع، ويكون الابتداء فيها بلفظ: كل، جميع، كافة، عامة، أو ما يؤدي معناها. مثل: كل جزائري إفريقي.

-الجزئية: وهي التي يقع فيها الحكم على بعض أفراد الموضوع، ويكون الابتداء فيها بلفظ: بعض. أو ما يؤدي معناها مثال: بعض العرب أسيويون.

كما تنقسم القضية الحملية من حيث الكيف، إلى موجبة وسالبة

-الموجبة: وهي التي يثبت المحمول فيها صفة للموضوع. مثال ذلك: بعض الطلبة نجباء.

-السالبة: وهي التي ينفي المحمول فيها صفة عن الموضوع. مثال ذلك: بعض الفرنسيين ليسوا مسيحيين.

-التقسيم الرباعي للقضية الحملية:

من هذه التقسيمات التي ذكرناها للقضية الحملية من حيث الكم والكيف نستنتج أربعة أنواع من القضايا الحملية :

- الكلية الموجبة (ك م A) وهي التي تحكم بثبوت صفة لجميع أفراد الموضوع. مثال ذلك: كل المسيليين جزائريين
- الكلية السالبة (ك س(Eوهي التي تحكم بسلب صفة عن كل أفراد الموضوع. مثال: لا بوسعادي فرنسي.

- الجزئية الموجبة (ج م ا): وهي التي تحكم بيود صدفة بعض أفراد الموضوع. مثال: بعض الطلبة ذكور.
- الجزئية السالبة (ج س O): وهي التي تحكم بنفي صفة عن بعض أفراد الموضوع. مثال: بعض العرب ليسوا أفارقة[10]

-أسوار القضية الحملية:

-تعريف السور : (السور) في القضية المنطقية هو اللفظ الذي يحدد طبيعة القضية من ناحية الكم – كلية او جزئية – والكيف موجبة او سالبة وقد سمي سورا ، لانه يحصر القضية ، كالسور الذي يحوط (يحصر) المنزل ، ومن هنا تسمية القضية المسورة ، بالقضية (المحصورة) وهو يكون عادة في اول القضية.

-وكل القضايا الاربع سور خاص بها :

1-سور القضية الكلية الموجبة :- ويتمثل في الالفاظ : كل ، جميع، كافة ، عامة وما شابهها ، مثال على ذلك :- (كل القضاة عادلون) .

2-سور القضية الكلية السالبة :- وهو (كل ... ليس) (لا واحد من) (لا) (لاشيءمن ...) (لا احد) ... مثال ذلك:- (كل طلاب الصف ليسوا ناجحين) (لا واحد من الناس يحب الظلم) .

3-سورة القضية الجزئية الموجبة :- بعض ، معظم ، اغلب ،كثير، قليل ،واحد ، جزء ، ربما ، قلما ... مثال على ذلك :- (معظم الطلاب ناجح) (بعض الحيوان يمشي على رجلين)

---

[10]- مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، ص 98 وما بعدها

4-سور القضية الجزئية السالبة :- وهو :سور الجزئية السالبة: ليس، ليس كل، ليس بعض، ليس جميع أو ما يؤدي معناها [11] من مثل(ليس جميع) (مثال على ذلك :- (بعض القضاة ليس عادلا) (ليس كل الطلاب ناجح)

[11]- يوسف محمود، المنطق الصوري – التصورات والتصديقات، ص 90 وما بعدها